

وحتى يستطيع أطفالنا ان يعيشوا بسلام وحرية فوق أرضهم الحرة، كبقية اطفال العالم. وهنا اريد ان اقول: اننا نعمل من اجل بناء دولة فلسطينية مستقلة على الارض المحررة من الاحتلال الاسرائيلي، ذات نظام جمهوري ديمقراطي متعدد الاحزاب، وتلتزم بشرعة حقوق الانسان، لا تمييز بين مواطنيها بسبب اللون، أو العرق، أو الدين.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

أود ان اختم حديثي اليكم واشير الى النظرة الفلسطينية الى اوروسيا، وزناً ودوراً، في الحاضر والمستقبل.

ان اوروسيا كانت، ولا تزال، بحكم العلاقات التاريخية والموقع الجغرافي والمصالح المشتركة وعملية التأثير والتأثير الحضاري المتبادلة دون انقطاع، وعوامل الجغرافيا السياسية والامنية، مرتبطة، ارتباطاً قوياً، بالشرق الاوسط عامة، والمنطقة العربية خاصة. وقد كان هذا واضحاً في كل الازمات والتطورات والاحداث التي جرت في منطقة الشرق الاوسط، قديماً وحديثاً، وكان ابرزها، مؤخراً، الحرب العراقية - الايرانية، التي بدأت تضع اوزارها بعد قبول ايران بالقرار ٥٩٨ ووقف اطلاق النار، وبداية المفاوضات بين الطرفين وصولاً الى السلام الشامل بينهما وفي منطقة الخليج، وتأثير ذلك على منطقة الشرق الاوسط، وانتقال الثقل، الآن، ليرتكز على القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، خاصة بعد ان نجح العراق في الصمود دفاعاً عن اراضيه وعن البوابة الشرقية للامة العربية، وما سيمثله ذلك من عهد جديد للسلام والخير في المنطقة، وتأثيره على شعوبها ودولها، والدور الدولي الجديد الفاعل في ذلك، وعلاقة اوروسيا المباشرة بكل هذه التطورات والاحداث.

وقد حاولت كل من اوروسيا والبلاد العربية، خلال جميع المراحل، اجراء حوار مشترك حول المصالح المشتركة الحيوية، عرف باسم الحوار العربي - الاوروبي. بيد ان كل هذه المحاولات ضاعت سدى بسبب الصراع العربي - الاسرائيلي. صحيح ان اوروسيا قد رفعت صوتها عالياً من خلال ما عرف باسم «اعلان البندقية»، الذي اصدر في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٨٠، بانه قد ان الاوان لايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية، بحيث يتمكن الشعب

من الضحايا والاجواء التي تسببها السياسة العدوانية وارهاب الدولة المنظم.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

ان شعب فلسطين لا يحارب من أجل الحرب، بل هو، كبقية شعوب العالم المحبة للسلام والحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني، مارس، عبر التاريخ، ويصوب الى ان يمارس، في المستقبل القريب، دوره في تأمين السلام والتقدم لنفسه ولشعوب العالم اجمع، ويسهم - كما أسهم في الماضي - في بناء الحضارة الانسانية في المستقبل.

ولقد أكدنا، دوماً، من موقعنا كحركة تحرير وطنية، استخدمت السلاح ضد قمع الاحتلال وارهابه غير المشروع، اذ انتننا الواضحة والشاملة للارهاب، بمختلف صورته وأشكاله ومصادره، سواء أكان أرهاب افراد، أو جماعات، أو دول.

لقد ظل شعبنا، بقياداته وكوادره ومواطنيه، هدفاً للارهاب الاسرائيلي المنظم من طريق الدولة، سواء بطريق مباشر، أو بطريق غير مباشر من خلال المستوطنين المسلحين بجانب قوات الجيش، جهراً عياناً. ومع ذلك أصدرنا اعلان القاهرة في العام ١٩٨٥ ضد الارهاب، وذلك في اطار القانون الدولي وميثاق وقرارات الامم المتحدة. كل هذا في حين ظلت اسرائيل سائرة في عيها، دون اية قيود، في ممارسة الارهاب بكل اشكاله، بما فيه ارهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني وقياداته في الداخل، وفي كل مكان من العالم الخارجي. وقد بلغ هذا الارهاب قمته بقصف مقرى في حمام الشط، في تونس، واغتيال نائبى الاخ «أبو جهاد» في بيته، في تونس، وامام جميع افراد عائلته؛ وأبو جهاد واحد من أبرز رموز القيادة الفلسطينية. كما قامت اسرائيل بعمليات القرصنة ضد السفن المدنية في اعالي البحار والمياه الدولية، واغتيال القيادات والكوادر في قبرص، واثينا، وغيرها.

نحن، هنا، نكرر التزامنا ببيان القاهرة الذي صدر سنة ١٩٨٥ وبحضور الرئيس [حسني] مبارك؛ وكذلك التزامنا بقرار الامم المتحدة بهذا الخصوص الرقم ١٥٩ / ٤٢، الصادر سنة ١٩٨٧. كما نؤكد التمسك بحقنا في مقاومة الاحتلال الى ان يتم الانسحاب من اراضيها المحتلة، وتحقيق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة،